

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : زَعَمَ الْمُصَنِّفُ التَّثْلِيثَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالْمَوْصِلِ وَالصَّحِيحَ أَنَّ زَهْرًا
بِالْكَسْرِ فَقَطُّ كَمَا قَسَدَهُ الصَّغَانِيُّ وَنَصَرَهُ وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ بِلَادِ بَيْتِنَهْ
وَبَيْنَ الْعَقْرِ وَأَمَّا لُبِّي بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ وَالبَاءِ مُمَالَةً فَإِنَّهُ جَبَلٌ نَجْدِيٌّ
وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ آخَرٌ فَتَأَمَّلْ . وَلِبِّي مُحَرَّكَةٌ : عِ نَقْلِهِ الصَّغَانِيُّ . فِي
التَّهْذِيبِ فِي التُّنَائِيِّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ لِبِّي مَا نَصَّهُ : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
الكَثِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ مِنْهُ الْفَتْحُ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمِفْتَاحُ بِالْمِيمِ مَا يَسَعُهُ
فِيضِيْقُ صُنْدُورُهُ بِالضَّمِّ هُوَ مِثْقَابُ الْمَاءِ عِنْدَهُ عَنْ كَثْرَتِهِ : أَيِ : الْمَاءِ
فِي سِتْدِيرِ الْمَاءِ عِنْدُ فَمِهِ وَيَصِيرُ كَأَنَّ بِلْبُلْ آذِيَةً : لَوْلَبُ وَجَمْعُهُ
لَوْلَابُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ؟ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ
العِرَاقِ أَوْلَعُوا بِاسْتِعْمَالِ اللِّوَلَبِ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لُوبٍ :
وَأَمَّا المِرْوَدُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ المُلْوَلَبُ عَلَى مُفَوِّعَلٍ كَمَا سَأَلْتِي وَقَالَ فِي
تَرْجُمَةِ فُولِفٍ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوَلَفٍ : لَوْلَبُ الْمَاءِ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي هُوَ لُبَابٌ قَوْمِهِ وَهُمُ لُبَابٌ قَوْمِهِمْ وَهِيَ
لُبَابٌ قَوْمِهَا : قَالَ جَرِيرٌ :

تُدْرِي فَوَقَّ مَتَنَيْهَا قُرُونًا ... عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةَ لُبَابُ وَالْحَسَبُ
اللُّبَابُ : الْخَالِصُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْوَةُ لُبَابَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِذَا
حَيَّ مِنْ مَذْحِجِ عُبَابٍ سَلَفَهَا وَلُبَابُ شَرَفَهَا " . اللُّبَابُ : الْخَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَاللُّبَابُ : طَاحِينٌ مَرَفَقٌ . وَلِبِّي الْحَبُّ : جَرَى فِيهِ
الدَّقِيقُ . وَلُبَابُ الْقَمَحِ وَلُبَابُ الْفُسْتِقِ وَفِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ :
لُبَابُ الْإِبِلِ : خِيَارُهَا وَلُبَابُ الْحَسَبِ : مَحْضُهُ . انْتَهَى . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا :

" مَقَالِيَّتُهَا فِي اللُّبَابِ الْحَبَابِ فِي أَبِي الْحَسَنِ فَسِ الْفَالُودَجِ :
لُبَابُ الْقَمَحِ بِلُغَابِ الذَّحْلِ . وَلُبُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ : نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ
وَأَمْرًا وَاضِحَةً اللَّبَابِ . وَاسْتَلَابَهُ : امْتَحَنَ لُبَّهْ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
هُوَ بِلَابِ الوَادِي وَلَبِّيُوا وَاسْتَلَابُوا : أَخَذُوا فِيهِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَعَنْ
ثَعْلَبٍ : لَبِّيَاتُ الْعَرَبِ بِالْهَمْزِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَقَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ فِي حَلٍّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ فِي لِبِّي رَخِيٌّ : إِذَا كَانَ فِي بَالِ

وسَعَة ورَخِيَّ اللّٰبِبِ واسعُ الصّدْر . وفي لبّ رَخِيٍّ : في سَعَة وخصبٍ
وأمنٍ . وفي الحديث : " إنَّ اﻟﻤَنَعَ مَنِّي بَنِي مُدْلَجٍ لصلّتهم الرّحم-
وطعنهم في ألباب الإبل " قال أبو عبيدٍ " على هذه الرواية له معنيان :
أحدُهما أنْ يكونَ أَرادَ جمعَ اللّٰبِبِ بمعنى الخالص كَأَنَّهُ أَرادَ خالصَ إبلهم
وكرائمها . والثّاني أَنَّهُ أَرادَ جمعَ اللّٰبِبِ وهو مَوْضِعُ المَنَحَرِ من
كُلِّ شَيْءٍ . ورواه بعضهم : في لبّات الإبل . واسمُ ما يُتَلابَّبُ :
اللّٰبِبَةُ قال عَنَتْرَةُ .

ولقدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طَرادِهَا ... فَطَاعَنَتْ تَحْتَ لِيَابَةِ
المُتَمَطِّرِ وتَلابَّبُ المِراةِ بِمِنطَاقَتِهَا : أَنّ تَضَعُ أَحَدَ طَرَفَيْهَا على
مَنكَبِهَا الأَيْسَرِ وتُخْرِجُ وَسَطَها من تحت يَدِهَا اليُمْنَى فَتُغَطِّيَ به
صَدْرَها وتَرُدُّ الطَّرْفَ الأَخَرَ على مَنكَبِهَا الأَيْسَرِ . وعن اللّٰبِبِ
والصَّرِيحُ إِذا أُنذِرَ القَوْمَ واستَصْرَخَ : لِيَبَّ وذلك أَن يَجْعَلَ كِنانَتَهُ
وقوسَهُ في عُنُقِهِ ثُمَّ يَقْبِضُ على تَلابَّبِ نَفْسِهِ وأَنشُد :
" إِزَّ إِذا الدّاعي اعْتَزَى ولابِّبا ويُقَالُ : تَلابَّبُهُ . تَرَدُّدُهُ وقد
تقدَّم . وقال مُخارقُ بِنُ شَهابٍ في صفة تَيْسٍ عَنَمِهِ :
وراحتُ أُصَيِّلانا كَأَنَّ ضُرُوعَها ... دلاءُ وفيها واترِدُ القَرْنَ لِيَلابُّ